

لسان العرب

(أدب) الأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ من الناس سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأَدَّبُ الناسَ إِلَى المَحَامِدِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المَقَاتِبِ وَأَصَلَ الأَدَبُ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنَدِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ الناسُ مَدْعَاةً وَمَأْدُوبَةً ابنُ بَزْرُجٍ لَقَدْ أَدَّبْتُ أَدَبُ أَدَبُ أَدَبًا حَسَنًا وَأَنْتَ أَدِيبٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَدَبُ الرَّجُلِ يَأَدَّبُ أَدَبًا فَهُوَ أَدِيبٌ وَأَرَبُ يَأَرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا فِي العَقْلِ فَهُوَ أَرِيبٌ غَيْرُهُ الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ وَالدَّرْسِ وَالأَدَبُ الطَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاوُلِ وَأَدَبٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَدِيبٌ مِنْ قَوْمِ أُدْبَاءَ وَأَدَّبَ بِهِ فَتَأَدَّبَ عَلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجُ فِي اللُّغَةِ فَقَالَ وَهَذَا مَا أَدَّبَ اللّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ بِمَعْنَى تَأَدَّبَ وَيُقَالُ لِلبَعِيرِ إِذَا رِيضَ وَذُلَّ لِأَنَّ أَدِيبًا مُؤَدَّبٌ وَقَالَ مُزَاهِمٌ العُقَيْلِيُّ .

وهُنَّ يَصْرُفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ . . . وَنَجْرَانٌ تَصْرِفُ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ .

وَالأُدُوبَةُ وَالْمَأْدُوبَةُ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ قَالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ عُقَابًا .

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُنُقِهَا . . . نَوَى القَسْبِ مُلَاقَى عِنْدَ بَعْضِ المَأْدِبِ .

القَسْبُ تَمْرٌ يَابِسٌ صُلْبٌ النَّوَى شَيْءٌ قَلْبِ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ العُقَابِ بِنَوَى القَسْبِ كَمَا شَبَّهَهُ امْرُؤُ القَيْسِ بِالعُنْدَابِ فِي قَوْلِهِ .

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا . . . لَدَى وَكْرِهَا العُنْدَابُ وَالحَشَفُ البَالِي .

والمشهور في المأدبة ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال هي بالفتح مفعلة من الأَدَبِ قال سيبويه قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة وقيل المأدبة من

الأَدَبِ وفي الحديث عن ابن سعود إنَّ هذا القرآن مأدبة اللّٰه في الأرض

فتعلّموا من مأدبته يعني مدعاته قال أبو عبيد يقال مأدبة [ص 207]

ومأدبة فمن قال مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه

الناس يقال منه أدبت على القوم أدب أدباً ورجل أدب قال أبو عبيد وتأويل

الحديث أنه شبيّه القرآن بصنيع صنّعه اللّٰه للناس لهم فيه خيرٌ ومنافعٌ ثم

دعاهم إليه ومن قال مَأْدُوبَةٌ جعله مَفْعُولَةٌ من الأَدَبِ وكان الأَحمر يجعلهما لغتين مَأْدُوبَةٌ ومَأْدُوبَةٌ بمعنى واحد قال أبو عبيد ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره قال والتفسير الأول أَعْجَبُ إِلَيَّ وقال أبو زيد آدِيبْتُ أُودِيبُ إِيْدَاباً وَأَدِيبْتُ آدِيبُ أَدِيباً والمَأْدُوبَةُ الطعامُ فُرقَ بينها وبين المَأْدُوبَةِ الأَدَبِ والأَدِيبُ مصدر قولك أَدَبَ القومَ يَأْدِيبُهُمُ بالكسر أَدِيباً إِذَا دعاهم إِلى طعامِهِ والآدِيبُ الداعي إِلى الطعامِ قال طَرَفَةُ .

زَحْنٌ فِي المَشْتَاةِ نَدْوُ الجَفَلَى ... لا تَرَى الآدِيبَ فِينا يَنْتَقِرُ .
وقال عدي .

زَجَلٌ وَيَلُّهُ يَجَاوِيهِ دُفٌّ ... لِحُونَِ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٌ .
والمَأْدُوبَةُ التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ وفي حديث عليّ كرم الله وجهه أَمَا إِخْوَانُنَا بنو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدِيبَةُ الأَدِيبَةُ جمع آدِيبٍ مثل كَتَبَةٍ وكاتبٍ وهو الذي يَدْعُو الناسَ إِلى المَأْدُوبَةِ وهي الطعامُ الذي يَصْنَعُهُ الرجلُ وَيَدْعُو إِليه الناسُ وفي حديث كعب رضي الله عنه إِنَّ لِلَّهِ مَأْدُوبَةً من لِحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَّاءَ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُقْتَتَلُونَ بها فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ والطيرُ تَأْكُلُ من لِحُومِهِمُ وآدِيبَ القومَ إِلى طَعَامِهِ يُؤَدِيبُهُمُ إِيدَاباً وَأَدِيبَ عَمَلِ مَأْدُوبَةٍ أَبُو عمرو يقال جاشَ آدِيبُ البحر وهو كثرةُ مائه وَأَنشد عن ثَدِيجِ البحرِ يَجِيشُ أَدِيبُهُ والأَدِيبُ العَجَبُ قال مَنظُورُ بنِ حَبِيبَةَ الأَسَدِيِّ وَحَبِيبَةُ أُمُّهُ بِشَمَجَى المَشْهُي عَجُولِ الوَثْبِ غَلابَةَ لِلنَّجَياتِ الغُلَابِ حتى أَتَى أُرُوبِيَّها بالأَدِيبِ الأُرُوبِيِّ السُّرْعَةَ والنَّشَاطُ والشَّمَجَى الناقَةُ السريَّةُ ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف الإِدِيبُ بكسر الهمزة ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال وكذلك أورده ابن فارس في المجمل الأصمعي جاء فلان بأمرٍ أَدِيبٍ مجزوم الدال أي بأمرٍ عَجِيبٍ وَأَنشد .

سمعتُ من صَلاصِلِ الأَشْكالِ ... أَدِيباً على لَيِّاتِها الحَوالي